تعجبت من ظنك عمرا قائما ويثبت لما كان من العمل وغيره ما
يثبت للماضي ومن احكامها ايضا انها تختص بالالغاء والتعليق
فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع ويكون بثلاثة
اشياء بلام الابتداء كقولك ظننت لزيد قائم ولكنها في موضع
نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم
وعمرا منطلقا وبما النافية تقول ظننت ما زيد منطلق وبلام
الاستفهام تقول ظننت ازيد منطلق والالغاء هو ترك
العمل لفظا ومعنى لا لمانع وذلك على ثلاثة اوجه اما ان تتقدم او
تتأخر او تتوسط فان تقدمت فليس الا الاعمال نحو ظننت زيدا
منطلقا بالرجاء ولسان العرب ما يوهم الالغاء فيها متقدمة فيؤول
على اضمار ضمير الامر والشان كقول كعب بن زهير
ارجو وامل ان تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل
والتقدير وما اخاله بالهاء ضمير الشان هو المفعول الاول ولدينا
منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وان توسطت فوجهان
وقيل الاعمال احسن نحو زيدا ظننت منطلقا وان تأخرت فوجهان
ايضا الا ان الالغاء احسن نحو زيد منطلق ظننت لبعد العامل
عن مرتبته ومن احكامها ايضا انه لا يجوز الاقتصار على المفعول
الاول دون الثاني ولا على الثاني دون الاول لانها دخلت على المبتدا والخبر
فكما لا يجوز الاقتصار على المبتدا دون الخبر فكذلك هذا الا اذا دل
دليل على ذلك وقد جاء حذفهما معا لدلالة المعنى على ذلك قول الشاعر
باي كتاب ام باية سنة * ترى حبهم عارا علي وتحسب
اي وتحسب حبهم عارا وكذلك حذف احدهما قال الشاعر
ولقد نزلت فلا تظني غيره * مني بمنزلة المحب المكرم
اي فلا تظني غيره واقعا وغيرها هو المفعول الاول وواقعا

هو



هو المفعول الثاني واما اعطى وكسا فانه يجوز الاقتصار على احدهما
دون الاخر قلت وضابط هذا ان تقول كل فعل نصب مفعولين
كانا في الاصل مبتدا وخبرا فانه لا يجوز الاقتصار على احدهما
دون الاخر نحو ظننت زيدا قائما والاصل زيد قائم وكل فعل نصب
مفعولين ليسا في الاصل مبتدا وخبرا فانه يجوز الاقتصار على
احدهما دون الاخر نحو اعطيت زيدا الا ترى انك تقول لمن سأل
يعطيك زيد فترضى بحذف المفعول الثاني وقد جاء حذف الاول
قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وقد جاء حذفهما معا وقال تعالى
فاما من اعطى واتقى فائدة الاقتصار بالقاف هو
حذف الشيء لغير دليل والاختصار بالخاء هو حذف الشيء لدليل
ومن احكامها ايضا انها لما كانت داخلة على المبتدا والخبر جاز
في مفعولها الثاني ما جاز في خبر المبتدا اعني من الافراد والجملة والظرف
والمجرور وقد تقدم في باب المبتدا وفي باب كان وفي باب ان فلا معنى
لاعادته واما تتبع كلام المؤلف فقوله واما ظننت واخواتها
فانها تنصب الاسم والخبر على انهما مفعولان لها هذا الذي ذكر هو
عملها الا اذا علقت عن العمل باحد المعلقات وقد تقدمت قوله
وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت
وجعلت وسمعت شرع رحمه الله في تعدادها فذكر منها عشرة
وقد تقدم عددها مستوفى الا انه بقي عليه قسم من الافعال في
المتعدية وهو ما يتعدى الى ثلاثة باكثر وهي سبعة اعلم
وأرى وانبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث فقال ابن الربيع هي منقولة
من الافعال التي تتعدى الى مفعولين ولا يجوز الاقتصار على احدهما
دون الاخر لفظا وتقديرا ومعنى قوله لفظا يعني منقولة من افعال
تتعدى لفظا نحو علم تقول اعلم وكذلك أرى وقد سمع ومعنى قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)